

(١٠) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن الضير رحمه الله بذاك بالخيل تعدو المرط ناشزة اكتادها قب الكلى. حنف بن دريد هنا همزة الاستفهام. التقدير ابي ذاك - [00:00:00](#)

نريد مثالا من القرآن على حذف همزة الاستفهام. احسنت افان مت فهم الخالدون. تقدير؟ افهم الخالدون. احسنت. احسنت. قال رحمه الله يا غسان ذا الحرب بخديه اذا كان لظى الحرب كربه المصطفى ما المصطفى - [00:00:20](#)

الاتقاد احسنت ومنهم في القرآن نعم احسنتم بارك الله فيكم. تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:00:50](#)

لشيخنا ولوالديه وللمشاخي وللسامعين والمسلمين اجمعين قال ابن دريد رحمه الله بل قسما بالشم من يعرب هل بمقسم من بعد بهذا منتهى هم الاولى ان سفروا قال العلا بفي امرئ فاخرهم عصر البراء. هم الاولى اجرؤا ينابيع الندى هامية لمن عرى - [00:01:10](#)

او اعتفى هم الذين دوخوا من انتخى وقوموا وقوموا من صعاب ومن صاع. هم الذين جرعوا من ما حلوا ممرات الحساء ازال ازال حشو نثرة مضونة حتى اوارى بين اثناء احسنتم بارك الله فيكم - [00:01:30](#)

قال رحمه الله بالقسم بالشم من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى؟ بل بل اذا وقعت بعدها جملة فهي للاضراب وهذا الاضراب اما ابطالي واما انتقالي. فالابطالي هو الذي يدل على ان ما قبلها كلام باطل - [00:01:50](#)

ومنهم قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. فالاضراب هنا لابطال الكلام السابق هذا الابراج والنوع الاخر الاضراب الاضراب الانتقالي وهو الذي يكون بمجرد الدلالة على الانتقال من غرض الى غرض. كقوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى - [00:02:20](#)

بل تؤثر الحياة الدنيا. الاضراب هنا بالذات الانتقال من غرض الى اخر لا لابطال كلام سابق قال بل قسما ان يميننا. التقدير بل اقسام قسما. ما اقسام الاقسام. الاقسام. احسنت. احسن المقصود مصدره الاقسام. فاقيم لاسمه - [00:02:50](#)

هنا مقابل مصدر القسم اسمه مصدر لانه نقصت حروفه عن حروف فعله ما نقصت حروفه عن حروف فعله لفظا وتقديرا من غير تعويض فهذا اسمه مصدر. اقيم هنا اسمه مقام المصدر. كما تقول اعطى الامير الجند عطاء - [00:03:20](#)

وضع العطاء موضعا ماذا؟ موضع الاعطاء. احسنت. ومنه في القرآن والله انبتكم من الارض نبات اتى لم يقل ان بات. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ لم يقل اقراضا. يقرض من الفعل اقرب الرباعي - [00:03:40](#)

مصدره الافراط. قال قرضا حسنا لم يقل اقارارا. بل قسما بالشم. الشم جمع اشم لمرتفعي الانف والمقصود السيد الشريف فالشم هم السادات الاشراف كما قال رضي الله عنه شم الانوف من الطراز الاول. من يعرب يعرب قبيلة من العرب تنسب - [00:04:00](#)

اذا يعرب ابني يشلب ابني قحطان. هل لمقسم حالف من بعد هذا منتهاه؟ في غاية ونهاية وقد سبق انه جرى في هذا على عادة شعراء من الحلف بكل ما يعظمونه يتسامحون في ذلك وليس موضع تسامح. وقد قال - [00:04:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالها فليحلف بالله وليصمت. ثم يقول انه لا قسم عنده بعدهم. فهم غاية القسم ونهايته وخير من هذا ما قاله شاعر جاهلي هو النابغة الذبياني حين قال حذفت - [00:04:50](#)

لم اترك لنفسى ربة وليس وراء الله للمرء مطلب. يقول هذا الشاعر الجاهلي وصدق ليس بعد اليمين بالله يمين وليس وراء الله بالمرء مطلبه ليس بعد الله احد يقسم به على صدق القوم. هم الاولى انفخروا قال - [00:05:10](#)

في امرئ فاخرهم عفو برى. يصف الشم من يعرب. هم الاولى الاولى سم وصول بمعنى الذين. ان فخرنا بفخر التمدح بالخصال. قال
00:05:30 العلاء العلاء فخر والرفعة ومعالي الامور. بفي امرئ بفمه فاخرهم -

الفخر عصر البرى العفر التراب والعفراء الارض قال طرفه رأيت بني عفراء لا ينكرونني اهل هذا كاقتراف ممدد. عصر البرى البرى
الارض. يقول له بفيه التراب مو الله يقول ان لهم الذروة في المفاخر لا يساميههم فيها احد حتى ان العلاء لتقول لمن - 00:05:50
على مفاخرتهم تقوله بفيك التراب توييخا له. هنا هم الاولى اجرنا ينابيع الندى هامية لمن عار او يعتفى هم الاولى اجرنا ينابيع الندى.
الينابيع هي العيون الجارية بالماء. جمع ينبع - 00:06:20

وقالوا لن نؤمن اليك حتى تفجر لنا من ارض ينبوعا. وفي الجمع فسلكه ينابيع في الارض. الندى الكرم والجود. هامين لا تنسى الى
يقال هل المطر يحمي اذا سال بمن عرى قصد وتعرض يقال عراه يعروه - 00:06:40

اذا قصده طالبا معروفا واثراه مثله. ويقال ايضا اغتر اذا تعرض بالمعروف من غير سؤال ما اسم الفاعل معتر؟ المعتر ومنه نعم
احسنت فاطعموا القانع والمعتر بمن عرى او اعتفى اعتفى طلب من غير - 00:07:00

تعرض فهو معترف يقال فيه عاف والجمع عفاة. يقول ان ينابيع كرمهم تيمو وتهني على الناس جميعا من قصدهم ومن لم يقصدهم.
هم الاولى هم الذين دوخوا من وقوموا من سعد ومن صغى. هم الذين دوخوا واذلوا دوخه اذا ذله. من انتقى افتخر - 00:07:30

تعال من النخوة وهي التفاخر والتعظيم. وقوموا الزموا التقويم يعني الادب. من صعر من تكبر وهو في الاصل ميلان الخد. ومنه في
القرآن. احسنت. ولا تصعر خدك. لا تمله تكبرا. ومن - 00:08:00

ومنه قوله تعالى ولتسقى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. اي ولتميل ومنه قوله تعالى فقد سقت قلوبكما مالت. يقول هم الذين
اذلوا كل من تكبر عليهم والزموه الادب هم الذين جرعو من ما حلوا افواي قضين ممرات الحساء هم الذين - 00:08:20

اسقوا جرعة بعد جرعة. ومنه في القرآن احسنت. بارك الله فيكم تجرعه ولا يكاد يسيغه يتكلف شربه. يتكلف شربه ولا يستطيع
ابتلاعه. هم الذين جرؤوا ما حالوا ما غالبوا وخاصموا وعادوا. والمحال الحول والقوة والبطش. وهم وهم - 00:08:50

هم يجادلون في الله وهو شديد المحال اي شديد الحول والقوة فلا يريد شيئا الا فعله. لا يتعاصى عليه شيء ولا يفوته هارب هم الذين
جرعوا وما حلوا افواي قضين هم الذين جرعوا مما حلوا افوق الضيم - 00:09:20

اسم لما يجتمع في الضرع بين الحلبتين. يقال افوايق لكنه حذف الياء ضرورة واستغناء بالكسرة عنها. ومنه قول الشاعر كفاك كف لا
تليق درهما جودا واخرى تعطي بالسيف الدما. كفاك كف لا تليق درهما جودا - 00:09:40

واخرى تعطي بالسيف الدما. اين الشاهد على حذف الياء والاستغناء بكسرة عنها كفاك كف لا تليق درهما جودا واخرى تعطي بالسيف
الدما تعطي احسنت اصلها تعطي هذا مثال لاجتزاء بالكثرة عن ياء في الفعل ومثاله في - 00:10:10

باسم وطرت بمنص لي في دوام الايدي يخبطنا السريح. دوام الايدي يخبطن صريحة اين الشاهد؟ احسنت الايدي اراد الايدي نعم
اجتزأ بالكسرة عاليا وقد يجتز هنا بالضمة عن الواو وبالفحة عن الالف. وقد افاض في ذكر شواهد هذا من الانباري رحمه الله -
00:10:40

في الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين المصريين والكوفيين. قال هم الذين جرعوا ما حلوا افواي قضين الضيم الذل
والاحتقار. قال الشاعر ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان. غير الحي - 00:11:10

الواتيني هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد. ممرات الحساء من المرارة وهي ضد الحلاوة. ممرات مبررات من
المرات وهي ضد الحلاوة. الحسا جمع حصوة لما يحتسى يقال حسا زيد ان مرق. اذا شربه شيئا بعد شيء. يقول هم الذين اذا -
00:11:30

اعدائهم الضيم حصوة بعد حصوة ليكون ابغ في العذاب واشد في الايلام. ازالوا وحش ونثرة موضونة حتى اوارى بين اثناء الجثاء.
ازالوا انتقم. وهو جواب قوله بل قسما وحذف حرف النفي اي لا ازال. والعرب تقول والله افعل كذا بمعنى لا افعل. بدلالة - 00:12:00
عليه يقول حلفت لا ازال حشو نثرة موضونة ومنه في القرآن قالوا تالله تفتأ اذكر يوسف اي لا تفتأوا. تذكر يوسف. ولذلك ثلاثة

شروط. جمعها الناضم في قوله. ويحذف ناف - [00:12:30](#)

معسوط ثلاثة اذا كان لا. قبل المضارع في قسم. اذا كان لا هذا الشرط الاول قبل الشوط الثاني في قسم ومنه قول امرئ قيس فقلت
يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا - [00:12:50](#)

لديك واوصاني فقلت يمين الله ابرح قاعدا. ولو قطعوا رأسي لديك واوصاني. الاصل يقول احسنت لا ابرح ومنه ايضا قول حسان
رضي الله عنه والله اسمع ما حييت بهالك الا - [00:13:10](#)

لا بكيت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اي والله لا اسمع ما حييت بهالك الا بكيت على النبي محمد قال ازالوا اي لا ازال حشو
حشو الشيء ما جعل فيه. والنفرة الدرع الواسعة يقول - [00:13:30](#)

لا ازال لابسين درع فانا حشم لها. ومنه قول زهير يمدح هري ابن سنان ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر ويا نعم
حشو الدرع انت كما قال هنا - [00:13:50](#)

ما ازالوا حشو يثرغ النثرة الدرع الواسعة يقال نثرة بالراء والنفلة باللام ودرع الرجل التي بها مؤنثة. واما درع المرأة وهو قميصها فهو
مذكر وانف الدرع من الحديد وذكر الدرع لباس الخول. اتى في - [00:14:10](#)

منطقة الفصيح وعلى فتح الخاء خوض فيه سناد الردف. لذا اصلحه الشيخ محمد سالم بن عبدو رحمه الله فقال واني في الدرع من
الحديد وذكر الدرع لباس الغيب. قال ازال حصو نثرة مضونة - [00:14:40](#)

مقاربة النسيج او المنسوجة حلقتين حلقتين. فهي منسوجة نسج محكم ومنهم في القرآن احسنت احسنت على سور مضمونة اي
منسوجة بالذهب. حتى وراء غطى ومنهم في القرآن احسنت احسنت يتوارى من - [00:15:00](#)

من سوء ما بشر به. ليريه كيف يواري سوءة اخيه. قال يا ويلتى اعجزت ان اواري سوءة اخي حتى غوار بين اثناء الاثناء جمع ثني
بمعوج وانثنى. فالثنيو واحد اثناء الشيء وهي تضاعيفه - [00:15:40](#)

بين اثناء الجثى جمع جثوة لما اجتمع من الحجارة تراب المجتمع ايضا يقال له الجثاء. والمراد هنا القبر يعني لا يزال كذلك لابسا درعه
المحكمة النسج. حتى تموت هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. الله خير. جزاكم الله خيرا. سبحانه اللهم وبحمدك -

[00:16:00](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيكم شيخنا. وفيكم بارك الله. السلام عليكم ورحمة وبركاته - [00:16:30](#)